

## العراق

## الأسد لـ «دولة القانون»: مستعدون لأي مساعدة

المالكي: أرادوا الإساءة لعلاقتنا لكنها استراتيجية وستبقى كذلك

سُجِّل أمس الحدث العراقي العلني الأبرز على صعيد إطلاق آلية الاتفاق على نوري المالكي رئيساً للحكومة العراقية العتيدة، مع استقبال الرئيس بشار الأسد لوفد «دولة القانون»

## إيلي شلهوب

في خطوة هي أقرب إلى إشارة الانطلاق لألية إخراج الاتفاق على تسمية الرئيس المقبل للحكومة العراقية العتيدة، منها إلى اللقاء السياسي، استقبل الرئيس السوري بشار الأسد، في دمشق أمس، وفداً رفيع المستوى من دولة القانون، نقل إليه رسالة خطية من رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي.

وأكدت مصادر قيادية في دولة القانون، وأخرى قريبة من دمشق أن «جو اللقاء كان أكثر من إيجابي»، مشيرة إلى أن الأسد وضيوفه «تحدثوا في تفاصيل كثيرة، عن إعادة العلاقات والارتقاء بها وأمور التجارة والاقتصاد، وعن التشكيلة الحكومية العراقية المرتقبة». وأوضحت أن «الأسد عرض إعادة السفارة إلى كل من دمشق وبغداد. إلا أن وفد دولة القانون لم يكتف بذلك بل دعا إلى تعزيز العلاقات التي وصفها بأنها استراتيجية». وأكد الأسد للوفد أن «مشاكلكم الداخلية تحلونها بأنفسكم، ونحن مستعدون لأي مساعدة في تسهيل الاتفاق على التشكيلة الحكومية»، وذلك بحسب المصادر التي أشارت إلى أن «الطرفين توافقا على ضرورة إشراك جميع الكتل البرلمانية» في الحكومة العراقية المقبلة.

وكشفت المصادر القيادية في دولة القانون عن أن المالكي أكد، في رسالته للأسد، «العلاقة الاستراتيجية التي تجمع بين البلدين»، مشيراً إلى أن «الخلاف الذي أزم هذه العلاقة ما كان يجب أن يحصل». وشدد المالكي، في رسالته، على أن «أسباباً خارجية، خارجة عن إرادتكم وعن إرادتنا» سببت ما جرى، و«كان المقصود الإساءة إلى العلاقة بين الدولتين». وأضاف، بحسب المصادر نفسها، أن «الأوان قد أن لتصبح المسار»، مشيراً إلى «أننا مستعدون لأي تعاون ولاي مدد»، خاتماً بالتأكيد أن «العلاقة بيننا استراتيجية وستبقى كذلك».

من بعض الساسة، وقد تخطينا ذلك من خلال تفهم سوريا ودولة القانون لمثل هذه التصريحات، لكن لم يُطلب اعتذار». وأشار إلى أن «هناك زيارة لرئيس الوزراء لسوريا، لكن الظروف الأمنية في العراق لا تسمح بذلك في الفترة الحالية».

وأوضحت المصادر القيادية في دولة القانون أن هذه «الزيارة لا تزال فكرة بحاجة إلى أن نتضح، ومن ثم يوضع لها موعد». مستبعدة أن تحصل قبل إعادة تكليف المالكي رسمياً رئاسة الحكومة العراقية، «من دون أن يعني ذلك أنها لن تكون قريبة».

وفي السياق، أفادت وكالة الأنباء الرسمية السورية (سانا) بأن الأسد تسلم رسالة خطية من المالكي. ونقل بيان رئاسي سوري أنه «بُحِثت المستندات المتعلقة بالجهود المبذولة لتأليف الحكومة العراقية الجديدة، وأهمية مشاركة جميع مكونات الشعب العراقي فيها، وأن تحظى بتأييده، بما يسهم في تحصين وحدة العراق وأمنه واستقراره واستعادة دوره العربي

وأكدت مصادر مقربة من المالكي أنه «يوم وقعت الواقعة»، في إشارة إلى تفجيرات بغداد التي اتهمت حكومة نوري المالكي السلطات السورية بالوقوف خلفها، «كان المالكي في دمشق، وما كان يريد بالأمور أن تصل إلى هذا الحد. في النهاية، نحن مقتنعون بأن أمن العراق من أمن سوريا وأمن سوريا من أمن العراق». وفي أعقاب اللقاء مع الأسد، أعلن رئيس وفد «دولة القانون» إلى سوريا، كبير مستشاري المالكي ومفاوضيه، الشيخ عبد الحلیم الزهيري، أن «الخلاف السوري - العراقي انتهى». وقال: «ليس هناك أزمة مع سوريا. العلاقات طبيعية وجيدة. كان هناك بعض الديانات



الزهيري بعد لقائه الأسد أمس (بسام تيلوي - أ ب)

## عربيات دوليات

نتنياهو يعرض «اتفاق إطار» على سوريا!

نقلت صحيفة «الجريدة» الكويتية عن مصادر مطلعة قولها إن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو أوصّل رسالة إلى الرئيس السوري بشار الأسد، عبر وسيط أميركي خلال الأيام الماضية، أبلغه فيها أن في الإمكان التوصل إلى اتفاق إطار خلال عام يعيد هضبة الجولان إلى سوريا، على أن ينفذ خلال فترة تمتد من 10 إلى 15 عاماً. وأفادت المصادر بأن تطوراً ما يحصل على خط دمشق - تل أبيب بعد خطوات إيجابية قامت بها سوريا في الفترة الأخيرة، وأكدت أن الأشهر القليلة المقبلة ستشهد تطورات مهمة.

(الأخبار)

## دحلان في مستشفى إسرائيلي



ذكرت صحيفة «يديوت» أchronot، أن القيادي في السلطة الفلسطينية محمد دحلان (الصورة) يرقد في مستشفى «أستا» الخاص في تل أبيب لتلقي العلاج. ووصل دحلان إلى المستشفى صباح الاثنين، وهو يرقد في قسم جراحة القلب والصدر. وقال مسؤول في المستشفى إن دحلان حضر لغرض «استيضاح طبي» ولم يخضع لأي إجراءات طبية، وإن العلاج يُقدّم له بسرية تامة.

(يو بي أي)

## شرطي إسرائيلي يقتل مقدسياً فلسطينياً

ادعى شرطي إسرائيلي أن رصاصة انطلقت من مسدسه من طريق الخطأ وأصابت فلسطينياً من القدس الشرقية وقتلته بعد اعتقاله بشبهة سرقة سيارة في مدينة تل أبيب أمس. وذكرت الإذاعة العامة الإسرائيلية أن دائرة التحقيقات مع أفراد الشرطة تحقق في الحادثة.

(يو بي أي)

## البحرين: عبوة تستهدف 4 سيارات لموظفين أمنيين

أعلن رئيس الأمن العام البحريني، اللواء طارق بن دينه، أن «عملاً إرهابياً» وقع أمس واستهدف أربع سيارات تعود لأشخاص يعملون في أجهزة الأمن. وقال اللواء بن دينه، إن «مجهولين عمدوا إلى تفجير عبوة قرب منزل في مدينة حمد، جنوب العاصمة المنامة، ما أدى إلى احتراق السيارات الأربع وتضررها بنسب متفاوتة. وأكد أن أعمال البحث والتحري جارية لكشف هوية الجناة واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم».

(أ ف ب)

والدولي». تجدر الإشارة إلى أن الوفد العراقي ضم، إلى جانب الزهيري والسعيد، وزير الدولة لشؤون الأمن الوطني شروان الوائلي والقياديين في «دولة القانون» عزت الشهبندر وعباس البياتي. وقالت مصادر دولة القانون إن الوفد سيوزر تركيا، بعد سوريا، قبل أن يعود إلى بغداد.

وطمان الوفد، على لسان حسن السعيد، في المؤتمر الصحافي، إلى أن المالكي «سيبدأ بدراسة تأليف الحكومة الجديدة برئاسة» فور عودة الوفد من زيارته السورية، وستضم جميع الكتل الفائزة في الانتخابات، بما فيها القائمة العراقية. ورأى السعيد أن ترشيح المالكي «بدأ يلقي قبولا واقعياً من بقية الأطراف العراقية، وحتى من المحيط الإقليمي والعربي».

وفي تعليقها على المعلومات عن دور إبراهيم الجعفري في إدارة عملية إخراج الاتفاق على التجديد للمالكي، قالت مصادر دولة القانون إن «هذا هو الدور الطبيعي الذي يجب أن يؤديه الجعفري. لقد أخطأ حين انضم إلى كتلة الائتلاف العراقي الموحد. وقتها، رجاء الكثير من المحبين والمخلصين ألا يفعل. قالوا له بكل وضوح: هذا ليس مكانك، وهذه ليست بيتك. كانت لديه وقتها، أسبابه للقيام بهذه الخطوة. كان يراها صواباً، وكانت هناك أجواء صورتها له أنها في مصلحته. لا شك في أنه حكيم ويزن الأمور بدقة. لو كان يعرف أن الائتلاف سيصبح ائتلافين (أي حوض المالكي الانتخابات بكتلة مستقلة عن الائتلاف) لما دخل في الائتلاف الموحد».

وعن تقويمها لمواقف الأطراف المعنية وتقديرها لسلسلة تطبيق ما اتفق عليه، وخاصة أن هناك تجربة جرى خلال التوصل إلى اتفاق سرعان ما ضرب به عرض الحائط، أكدت أوساط المالكي أن «المجلس الأعلى هو الطرف الوحيد الذي لا يزال يشاكس. يحاول اللعب على الكلمات والغوص في تفاصيل التفاصيل، حيث يكمن الشيطان». وأضافت: «نعتقد أن المجلس سيقا تل حتى آخر لحظة، قبل أن يسلم بالواقع. في النهاية، سينضم إلى التوافق ويقبض الثمن كي لا يصبح خارج اللعبة. معلوماتنا أن قاداته بدأوا يفكرون في الفائدة التي يمكن أن يجنوها من هذا العناد».

الإيرانية للطاقة النووية، علي أكبر صالح، شكوكاً حيال «صدقية» المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، يوكيا أمانو، الذي اتهم إيران بعرقلة عمل المفتشين الدوليين الذين يحققون في أنشطتها النووية.

وقال صالح إن «تعليقات أمانو لا تضر فقط بصدقته، بل تمثل إهانة للمفتشين الآخرين في الوكالة».

في هذه الأثناء، أعلنت النيابة العامة الإيرانية، أن الأميركية «سارة شوردي» سلمت إلى المسؤولين في السفارة السويسرية لدى إيران، التي تمثل المصالح الأميركية، بعد الإفراج عنها من السجن». إلى ذلك، قال دبلوماسي من السفارة الإيرانية في بلجيكا إنه سيطلب حق اللجوء السياسي في النروج احتجاجاً على سياسة الحكومة.

ودعا فرزاد فرحنيان (47 عاماً) إلى إطاحة الرئيس نجاد، في مؤتمر صحافي كان يرافق فيه قنصلاً إيرانياً سابقاً في النروج انشق في كانون الثاني الماضي. (أ ف ب، يو بي أي)

## رفسنجاني يحذر من الاستخفاف بالعقوبات

وقال رفسنجاني، خلال اجتماعات مجلس الخبراء إنه «طوال الثورة لم يفرض على إيران هذا القدر من العقوبات، وأدعوكم كما أدعو جميع المسؤولين إلى أخذ العقوبات على محمل الجد وعدم عدّها نكتة».

ومن دون أن يذكر اسم نجاد الذي وصف العقوبات بأنها تزيد فاعليتها على «منديل مستعمل»، قال رفسنجاني: «لدى إيران قدرة هائلة تمكنها من التغلب على العقوبات، لكنني أشك في أن تكون هذه القدرة مستغلة بالطريقة المثلى».

لكن رفسنجاني، الذي يرأس أيضاً مجلس تشخيص مصلحة النظام، قال: «نحن نواجه محاولات لإثارة الفرقة»، مشدداً على أنه «داخل البلاد يتعين علينا اليقظة حتى لا نتضرر وحدتنا. والذين يعتقدون إن بإمكانهم الاستفادة من إثارة الفرقة... ينتهجون نهجاً شيطانياً».

وقال الرئيس الإيراني الأسبق: «خلال السنوات الثلاثين الماضية، خضنا حرباً وتعرضنا لتهديدات عسكرية، لكننا لم نشهد مثل هذا الاستكبار للتخطيط لشن

طهران تفرج عن الأميركية سارة شوردي المتهمت بالتجسس

هجوم محسوب علينا». من جهة ثانية، قال الرئيس الإيراني محمود أحمددي نجاد، خلال افتتاح مؤتمر إيراني - أفريقي في طهران، إن «الشعور السائد حالياً هو أن العالم بحاجة إلى نظام إدارة جديد». وأضاف أن النظام العالمي الحالي أنشأه «مستعمرون سابقون وأسياد العبيد لاستغلال ثروات الأمم الأفريقية». في غضون ذلك، أبدى رئيس المنظمة

تزامنت انتقادات الرئيس الإيراني الأسبق أكبر هاشمي رفسنجاني للحكومة الحالية على خلفية تعاملها «غير الجدي» تجاه العقوبات، مع إطلاق طهران محتجرة أميركية كانت قد اتهمت بالتجسس

انتقد رئيس مجلس الخبراء الإيراني، أكبر هاشمي رفسنجاني، الرئيس محمود أحمددي نجاد، أمس، لفشله في مواجهة أثار العقوبات، مشيراً إلى أن إيران تواجه أسوأ «هجوم» يشهده المجتمع الدولي عليها، في الوقت الذي أفرجت فيه طهران بكفالة عن الأميركية سارة شوردي، المحتجزة في إيران منذ تموز 2009 للاشتباه في قيامها بالتجسس.